

بحار الأنوار

[175] إلا من جلس على الابواب ومنع الناس أن يمضوا إلى السعة، فلا حرمة له أن يتخطاه

(1). بيان: قال في المنتهى: إذا أتى المجلس جلس حيث ينتهي به المكان، و يكره له أن يتخطى رقاب الناس، سواء ظهر الامام أو لم يظهر، وسواء كان له مجلس يعتاد الجلوس فيه أو لم يكن، وبه قال عطا وسعيد بن المسيب والشافعي وأحمد وقال مالك: إن لم يكن قد ظهر لم يكره وإن ظهر كره إن لم يكن له مجلس معتاد وإلا لم يكره، لنا ما رواه الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للذي يتخطى الناس: رأيته آذيت وآذيت أي أخرجت المجئ. ثم ذكر - ره - روايتين اخريين عاميتين ثم قال: لو رأى فرجة لا يصل إليها إلا بالتخطي كان مكروها لعموم الخبر، إلا أن لا يجد إلى مصلاه سبيلا فيجوز له التخطي إليه، إذا لم يكن له موضع يتمكن من الصلاة فيه، وبه قال الشافعي، وقال الاوزاعي: يتخطاهم إلى السعة مطلقا، وقال قتادة: إلى مصلاه، وقال الحسن: يتخطا رقاب الذين يجلسون على أبواب المسجد، فانه لحرمة له، أما لو تركوا الاولى خالية جاز له أن يتخطاهم لانهم رغبوا عن الفضل فلا حرمة لهم انتهى. وأقول: الخبر الذي رواه الحميري وان كان فيه ضعف فهو أقوى سنداً مما استند إليه العلامة ره من الروايات العامة، ويشكل حمله على التقية لعدم المعارض مع اختلاف الاقوال بينهم، بل خلاف الرواية بينهم أشهر، فلا بأس بالعمل به، وقال الجزري في الحديث إنه قال لرجل جاء يوم الجمعة فتخطأ رقاب الناس آذيت وآذيت أي آذيت الناس بتخطيك وأخرج المجئ وأبطلت. 15 - العلل: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(1) قرب الاسناد: 72 ط حجر ص 94 نجف. (*)